٦٢٥

ثمن النسخة : ٢٥ صانتيما

السنة الرابعة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ - تونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

يوم السبت ٢٣ ذي الحجة ١٣٥٢ | تصدر في كل يوم سبت | الموافق ٧ افريل ١٩٣٤

من هــؤلاء..؟

ادرجت « الارادة » حديثا نقل اليها على لسان نائب جديد بقول انه لا يفهم للمصلحة العامة معنى . وانه لم يخض غمار الانتخابات ولم يسع الى مقعـد النيابة الا لاجـل مصالح ذاته . ولاجل حظـوة ووجاهة تتوق نفسه اليهما . . !

هذا كلام خطيـر الشان جدا . ولا شـك ان المتأمل سيقف بعد تحليله على نتيجة محزنة لقلوب الناخبين ممن اقامـوا هذا النائب المتحدث وامثاله وكلاء عنهم ووسطاء لطلب الحقوق وجلب السعادة والهناء !

وانا اقول ولا ابالي ان الانتخابات الاخيـرة قد قدمت لنا نكرات ما عرفناهم قبلا وما عرفنـا عنهم خيرا ولا شرا .

لك ان تامرني بحمـل الناس على الكمـال . فاقول رضي الله عن جميعهم وارضاهم . . . ولكن هل في استطاعتك ان تقول ان كمالهم كافيا لان يجعلهم اكفاء للنيابة . واهـلا للمناقشة والنضـال ؟ وانهم ذوو خيرية والخيرية عنوان الخبـرة والدرايـة بحاجيات البلاد وساكنيها ؟

الحقيقة التي يجب عليك ان تتبعني لكي نرجع اليها هي ان تصريح النائب الوارد ذكره في طالعة هذا الحديث يزيدنا يأسا على يأسنا فننفض الاكف من قليل الامل والرجاء !

قال حفظـه الله ان اهتمامـه من وراء النيابـة منصرف - فقط - الى مصلحة شخصه العزيز . . . ونقول ليذكر الساهون وليفتكر الماجورون على حمل آجريهم فوق اعناقهم ان الشرك والاغرار بالناس سيان لا يختلفان فايهم لم يرفع عقيرته ولم يقـل للملا اني ملك كريم قد اتيتكم مبشرا بالسعادة . وضامنـا لكم رغد العيش بعد اليوم . اذا ما اجلستموني على احد مقاعد النائبين ؟

قلت واقول انكم قد اجلستم على مقاعد النيابة نكرات لم نشهد لهم قبل الان وجودا في ميادين الاعمال العموميـة . ولم نسمـع لاحدهم صوتـا بين اصوات العاملين ! واذن فلا عجب ان يفوه احدهم بانه لا يرى للمصلحة العامة قيمة ازاء مصالحه المقصودة بذاتها !

لقد ملاوا الاسماع بانهم سياتون بما لم تستطعه الاوائل . وكان عليهم بدل ذلك ان يحيطونا علما بسابق اعمالهم وبفارط مزاياهم . وبما حوته ايامهم الماضيـة من السعي في نفع المجمـوع . واحرى من كل ذلك كان على كل منهم ان يطلعنا عما لديه من الشهادات العلمية . اذ لا يؤهـل الانسان الى ما هم يخطبون الا نور العلم وحده . وانت ترى ان بين من تسربوا من الحجرات الى المجالس من يحسب في صف الاميين مع الاسف الشديد العميق !

ولعلهم يتداركون الامر ويتلافونه فيشرح لنـا كل منهم ماضيه ومواقفه ويشعرنا بمبلغه من العلم... فان لم يفعلوا فسوف يتجشم النديم تعب هذا العمل . وسوف يتحف القـارئين بالنبذ اللازمة من تراجـم السادة . والله يكون في عون الجميع !

حسين الجزيري

ملحوظات ابلـه...

لا يعرف الشوق . . !

من الاخبار الصالحة لان تكون موعظة ودرسا بليغا . . . ما جاء يقول ان شيخ مدينة (بايون) حينما دخل السجن مجرورا اليه باذيال قضية (ستافيسكي) لم يلبث بعد ان تامل مليا في احوال الحبس ومعاملة المحبوسين ان قـال : - لقـد عـرض علي قبل اليوم مشروع يقتضي الاهتمام بـامر السجن وتوفير راحة المساجين . ولكنني رفضت ذلك كل الرفض . ولم ار للمشروع اهمية توجب الاكتراث . . . امـا اليوم فوا ندماه ووا حسرتاه على مـا فرطت في جنب هذا المكان . ولو دريت بانني سآوي اليه واصبح واحدا من قطانه لكنت احطته بكافة اسباب الراحة والرفاه !

لذلـك اقول ما اشد انطباق قول الشاعر - لا يعرف الشوق الا من يكابده - على موضوع حديثنا هذا .

جهل وادعاء !

نشر المنشقون رسالـة وصلتهم من بلد سليمان بامضاء (محمد بن البشير الجلاصي) ختمها هـذا المراسل بقوله : وتذكروا قوله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » وكان على المذكور الا ان يتناول آي التنزيل مـا دام خالي الذهن من حقيقة لفظها . وغير قادر على ادائها سالمة من التحريف .

ونذكر اننا تعرضنا اكثر من مرة لامثاله من المتحذلقين الذين يريدون ان يعلنوا عن انفسهم بما يكتبونه وهم غير كاتبين ولو ادت بهم خلبطتهم الى ما وقـع فيه المتحدث عنه من تحريف الايـات والارسال بها الى امثاله ممن لا يفقهون لها صوابا !

واذا كنا لا نابه لما ينشره وما يذيعه القاصرون ولا نقيم وزنا لما يتخرصه ويختلقه المفترون . فـازاء التساهل في سوق الايـات كيفما اتفق لجاهليها لا يسعنا السكوت ولا يجمل بنـا الاغضاء . والله المسؤول ان لا يؤاخذنا بما يفعلون !

ابن انتم ؟

تـاسست مغازة جديدة في هذه العاصمة فكان فتح ابوابها بـلاء على الاخلاق . ومصيبة شديدة على راس الاداب . . . وعوض ان تسالني كيف كان ذلك يمكنك ان تشهد بعينيك الاثنتين عـدد السيدات المندسات بين افواج الداخلين والخارجين في ذلك الزحام الاليم !

واراني قد اصبحت كالمختبل اتحدث مع نفسي من حين لحين فاسالهـا عن رايها في ازواج واوليـاء السيدات ممن لا يرين جناحا في ذلك الاندساس بين جموع الرجال ؟ !

ليتني اعـرف ايـن اولئك الازواج واولئك الاولياء . . . فالحق يقال ان غفلتهم او تغافلهم عما هو حاصل لمما يدفع بالحر الى تمزيق اثوابه . ما دام من لا يشتري يتفرج . . !

(الله)

في زغوان يمتحنون الجائعين !

اليس من العجب العجاب ما ستسمع . . ؟

حينما قر راي الحكومة على اسعاف الجائعين في بلد زغوان بنصيب من القطاني حررت المراقبة هناك كشفـا باسماء المستحقين لهذا الاسعاف . وفي حين التوزيع كنت ترى سي محمد مازيغ مترجم المراقبة ينادي باسماء اولئك البائسين وكلما وقف امامه احدهم يقول له في حدة وغضب : لماذا لا تشتغل . . وهل انت حقيقة في حاجة الى هذا الاسعاف الى غير هذا من الاسئلة المحرجة وربما منع عن البعض ذلك النصيب الذي تكون عائلة كثيرة الافراد في انتظاره ! فهل كلف سي مازيغ بعملية التوزيع بصفته مامورا لا غير ام كلف باجراء الامتحانات للجائعين والبائسين ممن عضهم الدهر بنابه ؟

بودنا ان نفهم ما الذي يحدو بامثال هـذا المتوظف الصغير الى مثل هذا السلوك العجيب !

كلمات شائكة

قالوا ان نائبا جديدا قال لصاحب له ماذا اطلب حين اجلس مع النواب بالمجلس ؟ فاجـابه اطلب من الله ان يلطف بهذه الامة ..!

❊

تعددت حوادث السلب والطعن في هذه الايام وبذل الاعوان جهودا في البحث عن الفاعلين وكان بودنا لو حرسوا كل الانحاء قبل حصول ما حصل !

❊

سوف تنشر لدى المجلس قضية المقامر بن وسوف ناتي على نص الحكم فيها وما تضمنته (اوراق) البحث بسرعة (الشمندفير) ..!

❊

نريد ان نسال الشاعر القـائل (كل له غرض يسعى ليدركه) هل كان المجلس النيابي في بلاده يسمى المجلس الكبير ايضا ..؟

❊

وصل تونس في هذه الايام عدد من السواحين ويقال ان في عزمهم زيارة ـ قصر هلال ـ للاطلاع على محل اسمه مكان المؤتمر الخيالي ..!

❊

تناول احد الجـائعين خبزة من مشيخة المدينة وتبرع بهـا على احد الاغنيـاء ممن اعتذروا لجمعية الاغاثة بان الازمة تحول بينهم وبين الاسعاف ..!

❊

جاءتنا رسالة من (قفصه) يقال فيها ان رجلا هناك اخذ يبكي لانه لم ينتخب . فقلنا ليستعض عن انتخابه بانتحابه ..!

❊

تقررت ـ في ما تقرر ـ نقلـة سي محمد الزواري عامل المنستير الى عمل تطاوين مضافة اليه مطماطة . ولعله يذكر قول من قال (انما المرء حديث بعده . كن حديثا حسنا لمن روى) !

تذكير

جائزة سادس الناجحين في حل مسابقة العدد الممتاز لاتزال لدينا ولذا نذكر صاحبهـا بالحضور لاستلامها .



قبل اليوم كان هـذا يسمى احد اعيـان مدينة توزر . اما اليوم فهو احد اعيان المشاغبين لاخيارها .

قـالت الرسائل . . . ان هذا القابع اسمه في المقص اعلاه قد اصبح في توزر لكل حر عدوا مبينا وعلى الرغم من عجزه المعروف فقد بـات يخطب في كل واد ويقول مـا من شانه ان يثير الخواطر ويحدث الهرج بين الافراد والجماعات .

وكم مرة خطب مترجما لبعض اقطاب الاحرار فانهـال بفصاحته العجيبة . . . في الكثير من القدح والذم بالعبارات التي يعرفها امثاله معرفة جيدة .

ومن عجيب امر هـذا المخلوق انـه كان قبل هذا الظرف بقليل يضع كفه فوق راسه كلما ذكرت على مسمعه اسماء من تـراه اليوم ممعنا في ذمهم والطعن فيهم !

هو احد المذبذبين وكثير ما هم ! ولكنه مذبذب مضحك يقول ما لا يفهم . ويرجع بعد حين في ما قاله قبلا . ويعتقد انه خطيب عجيب . ويناصب العداء بدون مقتض . ويسير مع اضعف النسمات !

لتكن هذه السطور مقدمة لما نشاء ان نخاطب به هذا المتهافت تهافت الفراش على المصباح . والى الملتقى على هذه الصفحات .. !

(انا)

تذكر . . .

رقم ٨ بسوق الصوف . هو معرض البضائع الوطنية من اقمشة وافط واحذية ومناديل وعطورات ومشروبات . عرج عليه لتشهد منتوجات بلادك وتيقن انه من واجب الجميع تشجيع المنتجين .



(شر الناس من يتقيه الناس)

(شر) مضاف وهو ضد الخير . وترى ان الشاعر قد قال :

ومن يغرس المعروف يجن ثماره
فماجله ذكر وآجله اجر
ولكن من يغرس خداعا لقومه
فمن قومه من بعد يلحقه النكر
ويصبح منبوذا كنعل مخرق
اذا شافه الملاخ حاق به الذعر
الا ان خير الناس من كان مخاصا
ومن كان مثل النعل ذاك هو الشر

(الناس) مضاف اليه وهما معا مبتدا . والناس هم الذين ورد عليهم وارد في بلد (طبلبه) ولكنه انكمش في سيارته وساقها بسرعة ٩٠ في الساعة حينما سمعهم ينادون ليحي - الصافي - وعلم ان بقاءه هناك لما يعكر المزاج !

(من) اسم موصول بمعنى الذي تقول من كان سببا في حجز اقوات الجائعين في بلدة - قليبية - يجب ان يرفع الغطاء عن اختلاقاته ووشاياته وان غدا لناظره قريب .

(يتقيه) فعل مضارع اي يخافه تقول ان التاجر الفلاني يتقي الاقوال عنه بانه مشرف على الافلاس لان ذلك يعطل له قلباته وتشقلباته ويوقف دولاب تدجيله وذلك من المرارة بمكان .

(الناس) فاعل . وقد سمعوا رجلا في بلد - زغوان - يقول يا ناس اخبروني عن سبب هذه العجيبة . كيف يباع كيلو الخبز في بلدنا بفرنكين وعشرين صانتيما وهو سعر لا يوجد في اي مكان . دون زغوان ؟ وحقيقة ان ذلك لعجيب واعجب منه تغافل السلطة عن الامر - ولكن السلطة غير جائعة ولهذا لا تعرف من امر اسعار الخبز شيئا والله اعلم .

(٣٦٨)

اخبار هامة

مقاطعة . . !

قرر المتوظفون الفرنسيون واذاعوا بانهم سيقاطعون كل الاحتفالات والمواكب التي يحضرها المقيم العام او ينيب من يمثله فيها . والمرجح ان تلك الاحتفالات والمواكب ستاخذ على كل الاحوال سيرها الاعتيادي وستكون خالية من الاسف !

في عالم المطبوعات

تعززت التآليف الموضوعة في فن (تفسير الاحلام) بمؤلف جديد طبعه وروجه المنشقون عن الحزب الحر الدستوري . وهو مختوم برسومهم الـ (٥) ولذا جعلوا ثمنه ٥ فرنكات .

ارتفاع اسعار

ارتفعت في الايام الاخيرة اسعار (الغبرة والحمير والكحل وقلم الشفاه الاحمر والكلونيا) ولما رحنا سائلين عن الاسباب علمنا ان خروج السيدات الى المقابر لزيارة الاموات بمناسبة (جمعة العيد) قد كان سببا في هذا الارتفاع !

اقتراح

نقترح وضع سد لكل طريق نافذ في العاصمة ما عدا الطريق الذي به مشيخة المدينة حتى يضطر كل المتوظفين الى المرور به كي يشاهدوا جيوش الجائعين ممن لا يعرفون دجاجا ولا سمكا ولا مقرونه ولا زبدة ولا تفاحا ولا موزا ولا بسكويتا ولا جوزا . وقصارى كل منهم ان يلبث يوما في انتظار خبزة ياخذها ويقول ربنا ولك الحمد !

في غرة الشهر

اخذ بعضهم يشيع في المجالس ان احد باعة الجرائد قد باع اربع نسخ من جريدة (النهضة) في يوم واحد . فاهتم الناس بامر هذه الاعجوبة واخذوا يتساءلون عن نصيب هذا الخبر من الصحة . وبالاخر تبين ان تلك الاشاعة لم تكن الا كذبة افريل ...

حفلة تذكارية

تعلن جمعية - الحزن العميق - انها في صبيحة يوم (٥) الجاري ستقيم حفلة تذكارية للترحم على روح المرحومة (المصلحة العامة) وليكن في علم جميع نوابنا بانهم مدعوون لهذه الحفلة .

سانحة

اعطني عقلك !

في يوم ليس ببعيد وصلتني رسالة من الابوكاط الاستاذ الطاهر صفر يقول فيها انه يدعوني لاجتماع ازمع عقده ليصدر حكما على التونسيين اجمعين بان يصوموا يوما يقع تعيينه في هذا الاجتماع . وبان يقدموا لجمعية اغاثة الجائعين ما يكونون قد اقتصدوه في ذلك اليوم لانهم صائمون...!

تاملت طويلا في هذه الفكرة ثم كتبت ما رايته ورآه جميع ذوي العقول صوابا . فقلت ان الاقتصاد لا يتفق مع الصيام والصيام لا يتماشى مع الاقتصاد لما يعلمه الجميع - ما عدى الابوكاط - من ان الصوم مدعاة الى الاسراف في الانفاق . ومن اجل هذا علم الناس سلفا بان تاثير هذه الدعاية سيكون صفرا على الشمال!

ولكن القائم او القائمين بالدعاية لم يلتفتوا لما قاله وما ارتآه الناس جميعا - وتلك عادة الفلاسفة - فطبعوا ووزعوا عشرات الاف من الاعلانات المتضمنة لنص الحكم القاضي بان يصوم الكافة يوم الاربعاء الاخير...... ولكن في صباح اليوم هذا ما كنت ترى في طول البلاد وعرضها الا كل آكل وكل شارب وكل مدخن . ويظن ان ذلك الحكم قد صدر مشمولا بايقاف التنفيذ....!

وبعد فاقول ان من الغلط الفادح ان ينسب للتونسيين في هذا المقام عدم الاتفاق وعدم التضامن . والتونسيون ما كانوا في كل المواقف الداعية الى التضامن الا بنيانا مرصوصا . ولكنهم لا يكترثون الا بما هو مقبول ومعقول . ولا يستمعون الا لاصوات زعمائهم الامناء وفي قضية الحال - اي مشروع مثمر دعوا الى رفع شانه واي زعيم امين رفع صوته باذاعته واعلانه.....؟

واخيرا نحرض الكافة على موازرة لجنة الاغاثة وبذل ما اقتصدوه من وراء عدم الصيام لاسعاف البائسين واطعام الجائعين !

الباعة والمشتركون

نذكر المتاخرين منهم عن الايفاء بما عليهم لهذه الجريدة باداء الواجب وعسى ان لا نضطر لتكرار هذا التحريض .

عددنا الممتاز

بين ايدي الرصفاء

جريدة النديم التونسية . دخلت جريدة (النديم) التي يصدرها في تونس الاستاذ الجزيري في سنتها الرابعة عشرة واصدرت بمناسبة ذلك عددا ممتازا ضمنته مقالات شيقة باقلام طائفة من ادباء القطر التونسي زينت العدد المذكور رسومهم. فنرجو (للنديم) ولصاحبه الاديب كل توفيق وفلاح .

(دمشق) (جريدة الف باء)

رحلة الشبيبة الحرة

ان النديم اشاكر كافة الاحرار في مختلف الجهات التي حلت بها قافلة الشبيبة الحرة في رحلتها الاخيرة لما قام به الجميع من اكرام شبيبتنا والاحتفاء بها . حياهم الله جميعا .

احرار جربه

اشعرنا مراسلنا في جزيرة جربة بان احرارها قد عقدوا في نادي الشعبة الرئيسي اجتماعا بهيجا بمناسبة عيد الاضحى حفل بجموع الدستوريين والقيت في خلاله الخطب المناسبة للمقام وكانت الالسن داعية بنجاح الاعمال وبلوغ الامال .

شكرا

نشكر كافة الاصدقاء الذين تقاطرت علينا تهانيهم البليغة من مختلف الجهات بمناسبة حلول عيد الاضحى هناهم الله واعاده عليهم وعلى العالم الاسلامي كافة باليمن والاسعاد .

لغز العدد

اي اسم رباعي لمكان يفترض عليك دخوله . اذا انت خففت ثاني حروفه . المشدد . صار اسم طائر معروف . واذا كبرت اول حروف هذا الاسم الاخير بعد فتحه صار اسم شيء يخشاه كل الناس ويلاقيه كل الناس . واذا اخذت من حروفه (١ - ٤) وجدتها اسما لعدة سور في القرآن الكريم . وجوائزه : للاول كتاب (الف فكاهة وفكاهة) وللثاني كتاب (الاناشيد العربية) وللثالث (الرحلة الباريسية) ولكل من ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ جزء من مجلة شرقية مفيدة . يرفق الحل بتامبر ذي ٥٠ صانتيما ويوجه بعنوان الجريدة (صندوق البوسطة ١٠٢) تونس

منتقطفات

كذبة افريل

... وكانت هذه العادة معروفة في انكلترا منذ زمن طويل الا انها لم تصبح عامة الا في القرن الثامن عشر كما ان للهنود عيدا يعود تاريخه الى اقدم الازمنة حتى الى وراء زمن التاريخ يقع في آخر (مارس) يمزحون فيه ويهزلون ويمجنون . وللفرس يوم مثله ولايطاليا ايضا يوم للمزاح ومثله لاسوج وجرمانيا واسكتلندا ومنها قطع الاقيانوس الى اميركا . ويرى ان هذه الدعابة كانت معروفة من اقدم الازمنة واشهر حوادثها ما رواه (هيرودونس) في تاريخه وهو ان احدى ملكات بابل اقامت قبرها فوق مدخل المدينة ونقشت عليه (من احتاج الى المال من اصحاب بابل فليفتح قبري فيخرج منه ما يحتاج اليه) وقيل انها عينت ان يفتح القبر في اول . افريل . وتوالى الملوك بعدها فمنهم من لم يعوزه المال ومنهم من احتاج ولم يشأ ان يعبث بحرمة الميتة . ولما آل الامر الى (داريوس) الفارسي امر بفتح القبر فوجد فيه رقا كتب عليه (اولم تكن شديد الطمع لما اقلقت ميتا في قبره فكان جزاؤك نصيب الاحمق) فلا يستبعد ان تكون هذه القصة اصل كذبة افريل . ومن اشهر الدعابات ما جرى في الولايات المتحدة فان رجلا اسمه (بل ترفوس) اعلن انه يشتري الكلاب وعين المكان في بيت احد افاضل المدينة ولما حان الموعد اقبل اصحاب الكلاب وقد ضج سكان الحي من نباحها فطل ترفوس من شباك غرفته فرأى عددا من الكلاب لم يجتمع مثله في التاريخ في مكان وعلم الناس سر الحيلة فعادوا يضحكون على انفسهم . وقد قام بعض اصحاب الجرائد باكاذيب فذكرت احداها يوما ان (اديسون) استنبط طريقة يحول بها الماء خمرا والتراب غذاء فما شك الناس في الامر لاعتقادهم بذكاء المخترع ومقدرته وتناقلت الجرائد الخبر واخذ الكتاب ينشرون المقالات الطويلة في الموضوع ويطرون ذكاء العالم ونبوغه وبين ليلة وضحاها اعلن الكاتب سر الامر فخجل الناس من تصديقهم الخبر . وكم من الجرائد في بلادنا عندها كل يوم اول افريل !

(عن مجلة النشرة والبستان)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ . تونس